الامع تمام بينتصب وقيل غير ذلك وما ذكرناه اشهرها قوله عطاني
فعل ماض ونون الوقاية ومفعول به وفاعل عطا ضمير مستتر
يعود على كلما وهو الرابط لان الجملة خبر عن كلما الذي هو مبتدا
وتقدير الكلام اذ كلما اسرفلي واستزاد لي عطاه الا الدموع
فانهما لم تقطع قوله بعدهم ظرف وخفض لم ومضاف اليه
متعلق بعطاني فاعلمه والله اعلم قوله رحمه الله :•
فلو رايت مطايا عنكم رحلوا • رثيت لي من عذابي
يوم بينهم :• اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن هذا
البيت اللعب المسمى بالتشريع وهو بناء البيت على
قافيتين يصح المعنى في الوقوف على كل واحدة منهما كابيات
الحريري في مقاماته وهي قوله :•
يا خاطب الدنيا الدنية انها • شرك الردا وقرارة الاكدار
دار اذا ما اضحكت في يومها • ابكت غدا اف لها من دار
وعرفه الناظم في شرحه بان قال هو ان تبنى القصيدة
على وزنين من اوزان العروض وقافيتين فاذا اسقط من
اجزاء البيت جزء صار ذلك البيت من وزن اخر غير الاول
وهو تعريف حسن وعرفه ابن مالك بان قال هو ان ياتي
الشعر على ضربين فيكون لكل بيت من ابياته قافيتان يصح
المعنى على الاقتصار على الاولى منهما وفي زيادة الثانية على فقط
وهذا تعريف حسن ومن امثلته ايضا قول الشاعر
واذا الرياح مع العشي تناوحت • هوج الرئال فالحق بشمالا
الفيتنا تقري العبيط لضيفنا • قبل العيال ونقتل الابطالا
واذا اسقطت من بيتي الحريري وقرارة الاكدار وبعد اف لها
من دار بقيت القافية على حرف الدال • واذا اسقطت من
البيتين الاخيرين فالحق بشمالا ونقتل الابطالا بقيت
القافية على حرف اللام وهذان البيتان انشدهما

ابو

ابو القاسم الزجاجي في كتاب وضعه في معرفة اجناس الشعر
وانواعه على رواية اخرى ونسبهما الى الاخطل • قال وهو اول
من سبق الى ذلك وهما ولقد علمت اذا العشار تروحت •:
هدج الرئال ونقتل الابطالا : تكبهن شمالا • انا لنعجل بالعبيط
لضيفنا • قبل العيال ونقتل الابطالا • وهذا ظاهر في بيت
الناظم • فاذا اسقطت من الشطر الاول عنكم ما رحلوا
ومن الشطر الثاني يوم بينهم بقيت القافية فلو رايت مطايا
في رثيت لي من عذاب اللغة قوله مطايا المطايا والمطية
اسم لما يركب به الانسان قوله رثيت الرثا هو ذكر الميت
باوصافه المحمودة على جهة التفجع لفقده ومنه قولهم فلان يرثي
لفلان اذا توجع له واذ قد وقفنا على الرثا في هذا الموضع
فلنذكر منه ما هو حرام وما هو مندوب وما هو مباح قال
الفقهاء فالمحرم هو ما تضمن اوصاف الميت والثناء فيها من
جماله وشجاعته وبراعته ورياسته والمبالغة من اطعام الضيف
والضرب بالسيف والذب عن الحي بسيفه والجار ونحو ذلك من صفات
الميت التي تقتضي لفقده ان لا يوقف على موته تقطع هذه المصالح
وان الحكمة تقتضي بقاءه ونطول عمره ليكثر مثل ذلك ومنه
ما وقع في عصر عز الدين بن عبد السلام ان بعض الشعراء رثا
الخليفة بعد اخذ ايام الملك الصالح وذلك انه عمل احتفل فيه الاكابر
والاعيان والشعراء فقال فيه قصيدة كبيرة
مات من كان بعض اجناده الموت ومن كان يختشى القضاء
فسمعه عز الدين بن عبد السلام وكان من جملة من حضر
في الحفل فامر بتاديبه وحبسه وغلظ في الانكار عليه
وبالغ بتعييره رثاه وبقي في الحبس مدة ثم استشفع به بعض
شفعاء من الامراء والرؤسا وامره ان ينظم قصيدة يتنصل بها
على المنبر تكون مكفرة مما تضمنه شعره في التعزية للقضا.